15 - سنوات فى مهب الريح

كنت في عامي الجامعي الاول عندما لاحظته يتتبعني داخل الحرم الجامعي حتي قاعة المحاضرات اكثر من مره،لم اكن اتمالك نفسي من شدة الخجل مما جعل الزملاء والاصدقاء المقربين لي يشعرون بالامر ،وذات مره تبعني الي المدرج وجلس بجواري وسط ذهول مني ودهشة من الزملاء، وفوجئت به يضع ورقه داخل كشكول المحاضرات الخاص بي،وبعد انتهاء المحاضره قرأت ما بها، فاذا به يخبرني بأنه بالسنة الاخيره بكلية الهندسه ومن بلد مجاور لي وانه يعرف عائلتي ويرغب في خطبتي نهاية العام ، بدأ التعارف بيننا حتي أنهينا العام الدراسى

بالفعل تقدم لخطبتي بمباركة الأهل، وبعد عامين تم الزواج واتممت دراستي وعمل هو باحدي الشركات ،وسارت الحياة بحلوها ومرها،ورزقنا الله بولد وبنت ،وجاءه عقد عمل باحدي الدول الخليجيه ،ودام سفره لعشرين عاما يقطعها بعض الاجازات القصيره حتي عاد ،وقرر عمل مشروع، وكبر حتي اصبح صرحا كبيرا ،ومنذ بضعة شهور في احدي زياراتي لمقر الشركه همست لي احدي القريبات بوجود علاقه له مع مهندسه بالمصنع وانه علي وشك

الزواج بها ،وبعد عودته للمنزل واجهته بما سمعت فلم ينكر، وكانت الصدمه انه متزوج بها منذ شهور ،ثرت وتركت المنزل واصررت علي الطلاق ، فجاءني متوسلا الصفح والتسامح ،ومع حالة استشعار النصر النفسي الا انني لم استطع العفو او نسيان ما بدر منه...
رفقاً ايها السادة بأيام وسنوات العشرة الطويلة،رفقا بأوقات الذكريات الجميلة، واعلموا ان ما مضي لايمكن ان يعود مرة اخري فحافظوا عليه ،والتمسوا الاعذار عند الزلات كي تمضي سفينة الحياه الي شاطيء الامان...

----

16 - رحيل الأصدقاء

في كل يوم يمر علينا في تلك الحياة قد نفقد اناسا كانوا لنا رفاق درب وحياه، تلك الحقيقه التي تجعلنا دوما نشعر بالخوف وعدم الامان من المستقبل الغامض الذي يتواري بين جنبات الحاضر الجميل،تلك المشاعر الحزينه التي احاطت بروائع وادب وكتابات ديستوفيسكي وسيطرت علي شعر ومشاعر محمود درويش...
اذكر ان لي رفقاء واحباء كثيرين في تلك الحياة ،وكان منهم قليلون يمتلكون مشاعرنا، وقد غادر بعضهم هذا العالم فجأه وبلا انذار